

مدى تحقيق التعليم الحكومي العام بدولة الكويت لمتطلبات التنمية المستدامة

د. عبد العزيز سالم الدوسري²

كلية التربية- جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

نوف صالح العازمي¹

وزارة التربية
دولة الكويت

الملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مدى تحقيق التعليم الحكومي في دولة الكويت لمتطلبات التنمية المستدامة. **المنهج:** ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك باستخدام استبانة مكونة من 30 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد. وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية بلغ قوامها 381 معلمة في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في دولة الكويت. **النتائج:** أشارت النتائج إلى الآتي: 1- إن نتائج واقع توظيف التعليم الحكومي لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة في دولة الكويت جاءت محايدة 2- أبرز التحديات التي تواجه التعليم الحكومي في دولة الكويت لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة جاءت بموافقة عالية 3- إن متطلبات تطبيق ومشاركة التعليم الحكومي في دولة الكويت لتعزيز التنمية المستدامة جاءت بموافقة عالية. **الخلاصة:** بناءً على تلك النتائج، قدمت الدراسة عدداً من التوصيات، من أبرزها: زيادة الميزانيات المخصصة لبرامج التعليم من أجل متطلبات التنمية المستدامة من قبل وزارة التربية، ووضع خطط تعليمية طويلة المدى تتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة من قبل المخططين التربويين.

الكلمات المفتاحية: التعليم الحكومي، التنمية المستدامة.

- 1 ماجستير الآداب في التربية، تخصص أصول تربية بجامعة الملك سعود. معلمة بوزارة التربية. الاهتمامات البحثية: الأصول التربوية، الأصول الاجتماعية ونطاق التربية، التنمية المستدامة، المشكلات التربوية. .. الإيميل: Noof.q8.q8@gmail.com
- 2 أستاذ السياسات التربوية المشارك. الاهتمامات البحثية: اقتصاديات التربية، التعليم المهني والتقني، سياسات التعليم، أصول التربية الاجتماعية والثقافية. الإيميل: aaldossri@ksu.edu.Sa
- سُلم البحث في 2023/3/1، أُجيز للنشر في 2023/4/3.

المقدمة

حرصت دول العالم على الاهتمام بأفرادها بلا استثناء، وذلك بأن توفر لهم حياة تتسم بالجودة والرفي عن طريق حل جميع المعوقات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تواجههم، ولذلك ظهرت بعض المصطلحات الحديثة التي تهتم بذلك، ومن أهمها مصطلح التنمية المستدامة.

وترجع البدايات الأولى لظهور هذا المصطلح إلى عام 1987 في التقرير الذي قدمته اللجنة العالمية لشؤون البيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة؛ فقد أشار هذا المفهوم في ذلك الوقت إلى المشكلات والصعوبات التي تواجه المجتمعات والتي تتعلق بالهدر والتعدي على الموارد الطبيعية، وما ينتج منها من أضرار ومشكلات صحية واجتماعية (بدوي والبلتاجي، 2013، كما ورد في الرويلي، 2022).

ويُعرف مصطلح التنمية المستدامة بأنه «تطوير إمكانات البشر إلى أقصى حد ممكن، حتى يحققوا ما يسعون إليه من التغيير الجذري؛ بما يضمن نظاماً اجتماعياً واقتصادياً يحقق ارتفاع الدخل، وترقية المستويات التعليمية، وتحسن نوعية الحياة في الحاضر والمستقبل» (أحمد وآخرون، 2021، 316).

وأشار رجب (2022) إلى أن التنمية المستدامة تهدف إلى إحداث تطور اجتماعي، وتوازن بيئي، ونمو اقتصادي، وبذلك فإن الأهداف المستدامة للتنمية تركز أساساً على الأهداف الإنمائية، والتي تتمثل مهمتها في التخلص من الفقر، والقضاء على الأمراض، وتوفير حياة صحية وتعليمية راقية، والتصدي لمشكلات البيئة، وبذلك يجب أن توازن التنمية بين كل من الاستدامة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.

وبين المعمار (2021) أنه حتى يتم تحقيق أهداف التنمية المستدامة المنشودة، يجب الأخذ بعين الاعتبار أربعة أبعاد أساسية وهي: البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد التكنولوجي.

وفي ضوء ذلك أشارت دراسة محمود (2017) إلى أن التنمية المستدامة تواجه العديد من المعوقات، ومنها:

1 - الفقر: فقد ارتفعت معدلات الفقر عربياً وعالمياً؛ فالإحصاءات تؤكد على أن 40% من الفقراء في البلدان ذات الدخل المنخفض يستهلكون 11% فقط من

- مجموع الناتج العالمي، وأدى هذا التراجع إلى ضعف الكوادر والكفاءات العلمية التي تعتبر الأساس في أي تنمية مستدامة.
- 2 - الكثافة السكانية العربية: وهذه الزيادة السكانية فرضت ضغوطاً مرتفعة على جميع أبعاد التنمية المستدامة ومنعت تحقيقها.
- 3 - الحروب المسلحة: فهي تعتبر من أكبر مدمرات تحقيق التنمية المستدامة.
- 4 - ندرة الموارد المائية: تواجه المنطقة العربية شحاً في مصادر المياه؛ وهذا يُشكل تهديداً خطيراً لتحقيق التنمية المستدامة.

وباستقراء ما سبق يتضح أن التنمية المستدامة تُعد عملية مستمرة في الجوانب التنموية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، ويتم من خلالها توفير متطلبات الأجيال الحالية دون التعدي على الأجيال مستقبلاً، وبذلك تسعى التنمية المستدامة إلى بناء مجتمع يرتكز أساساً على المعرفة للنهوض والرقى به، والاهتمام بالتنمية البشرية، والمحافظة على البيئة وترشيد عمليات الاستهلاك، والاستفادة من التقنيات الحديثة.

هذا ومن جهة أخرى، فقد أوجدت التنمية المستدامة اتجاهاً جديداً في التربية أُطلق عليه اسم التربية من أجل التنمية المستدامة الذي يؤكد على ضرورة تطوير التعليم وتوجيه مناهجه نحو تحقيق جميع متطلبات برامج التنمية المستدامة (أحمد وآخرون، 2021).

وكانت الخطوات الأولى الداعمة للتعليم من أجل التنمية المستدامة هو الاهتمام الكبير الذي أولته المنظمات والهيئات الدولية مثل الأمم المتحدة، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية؛ فقد تم الإعلان في عام 2005 عن عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة والذي استمر حتى عام 2014، وأكد بصورة قاطعة على أهمية التعليم والتربية في تحقيق أهداف ومتطلبات التنمية المستدامة (التيوتون، 2016).

وفي عام 2014 أصدرت اليونسكو خريطة طريق لتنفيذ برنامج العمل العالمي والمتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة لما بعد العقد، وكانت هذه الخريطة موجهة إلى كل من له علاقة من حكومات الدول، ومؤسسات المجتمع الأكاديمي والبحثي المتعلقة بالتعليم والتدريب؛ وذلك بغرض دمج برامج التنمية المستدامة في التعليم، ودمج التعليم في التنمية المستدامة (اليونسكو، 2014).

وأشارت دراسة الحلواتي وآخرون (2019) إلى أن التعليم يعد عاملاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة، من خلال زيادة قدرات أفراد المجتمعات.

ومن هنا يتضح أنه توجد علاقة وثيقة وتبادلية بين التعليم والتنمية المستدامة؛ إذ إنه لا يمكن إطلاقاً تحقيق هذه التنمية دون الاعتماد على التعليم (كشان، 2022).

وتسعى دولة الكويت من خلال رؤيتها 2035 إلى إصلاح نظامها التعليمي لإعداد المتعلمين الذين يمتلكون قدرات عالية في سوق العمل لتحقيق المتطلبات التنموية في الوقت الحاضر والمستقبل (مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، 2021)، ومن الأهداف الرئيسية للتعليم في دولة الكويت توفير الاحتياجات من الموارد البشرية المؤهلة التي تمتلك المهارات الضرورية لمتطلبات التنمية (القلاب، 2016).

وفي ضوء ذلك فإن خصائص وأهداف التعليم الكويتي من أجل التنمية المستدامة تسعى إلى بناء وإعداد الإنسان الكويتي الذي يُعد الأساس لرفعة المجتمع، والتعليم بأهدافه ووسائله ومحتواه وتقويمه، هو الأساس الذي تنبثق منه جميع المخرجات التعليمية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وتشثئة المتعلمين القادرين على تطوير المجتمع من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية (وزارة التربية، 2016).

ومن هنا فإن أبعاد التعليم الكويتي الذي يُحقق التنمية المستدامة تتمثل في:

- 1 - الأبعاد الاقتصادية من خلال استخدام الموارد الاقتصادية بصورة عقلانية.
- 2 - الأبعاد الاجتماعية: من خلال توفير الخدمات الاجتماعية، وتحسين مستويات الرعاية الصحية والتعليم والعمل.
- 3 - الأبعاد البيئية: من خلال الاستفادة من المصادر الطبيعية دون التعدي على احتياجات أجيال المستقبل.
- 4 - الأبعاد التكنولوجية: من خلال الاستفادة من التقنية الحديثة (الاستعراض الطوعي الوطني لدولة الكويت، 2019).

وبناء على ذلك فإن التعليم الكويتي من أجل متطلبات التنمية المستدامة يُعد نتاجاً لمعالجة تحديات الاستدامة العالمية المتزايدة، وهو بذلك يستخدم أسلوباً

مبتكراً لتمكين المتعلمين من زيادة وتنمية معارفهم المتعلقة بالاستدامة، للوصول بالمجتمع الكويتي إلى مجتمع أكثر استدامة.

هذا ومن جهة أخرى فإن أبعاد التنمية المستدامة ومؤشراتها كما حددتها الأمم المتحدة تتمثل في:

- 1 - البعد الاقتصادي، ومن مؤشرات: تعزيز النمو الاقتصادي المستدام، والقضاء على الفقر، وتحقيق الأمن الغذائي، وتحسين مستوى التغذية، وتعزيز الزراعة المستدامة؛ وضمان أنماط الإنتاج والاستهلاك المستدام.
- 2 - البعد الاجتماعي، ومن مؤشرات: ضمان الحياة الصحية وتعزيز الرفاه للجميع، وضمان التعليم الجيد الشامل، وتحقيق المساواة بين الجنسين.
- 3- البعد البيئي ومن مؤشرات: ضمان الحصول على طاقة مستدامة، والاستخدام الأمثل للنظم البيئية (اليونسكو، 2015).

كما أقرت الأمم المتحدة مؤشرات وأسساً لرصد التقدم المُحقق على صعيد إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030 وهي كالتالي:

- 1 - مدى توفر الجوانب القانونية والسياسات العامة لتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة.
- 2 - مدى مشاركة الشباب في التعليم من أجل التنمية المستدامة.
- 3 - مدى تعزيز البيئة التعليمية للتعليم من أجل متطلبات التنمية المستدامة.
- 4 - مدى إعداد المرين لتدريس التعليم من أجل التنمية المستدامة وتطبيق النهج الشاملة للمؤسسة في البيئات التعليمية (اليونسكو، 2022).

ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة ومؤشراتها قامت دولة الكويت بتصميم وتنفيذ العديد من السياسات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتوازنة والتي تهدف إلى تنمية وتنوع الاقتصاد من خلال التنمية الإقليمية والاقتصاد المعرفي وتشجيع وتعزيز مشاركة القطاع الخاص في التنمية فضلاً عن تنفيذ سياسات تهدف إلى تمكين المرأة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، وتشجيع دور الشباب في التنمية من خلال خلق فرص عمل مناسبة والارتقاء بروح الإبداع ودعم البحث العلمي من خلال

مؤسسات الدولة وترجمة الالتزامات التنموية في المعاهدات الدولية، وفي ضوء ذلك تلتزم دولة الكويت التزاماً كاملاً بتعليم كل شخص وفقاً للاستدامة (الاستعراض الطوعي الوطني لدولة الكويت، 2019).

وفي إطار تعليم وتنمية رأس المال البشري الإبداعي لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة تعمل وزارة التربية الكويتية في الوقت الراهن على إعادة النظر في محتوى المقررات الدراسية وتعزيز وتحسين البيئة المدرسية وكذلك تحسين كفاءات استخدام الحاسوب وتقنية المعلومات خلال عملية التدريس، كما تعمل باستمرار على تحسين كفاءات المعلمين لتطوير إستراتيجيات تدريس جديدة وتزويد الطلاب بالمهارات الإبداعية المطلوبة للتنمية المستدامة (الاستعراض الطوعي الوطني لدولة الكويت، 2019)، لتوفير موارد بشرية وطنية ذات قدرات متميزة، وتصميم نظام تربوي ذي جودة عالية (وزارة التربية، 2013).

ومنذ توقيع دولة الكويت رسمياً على أهداف التنمية المستدامة في سبتمبر 2015، وجهت المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بما في ذلك القطاع الخاص والمجتمع المدني على مستوى السياسات والمؤسسات وإدارة الموارد والتواصل والتوعية المجتمعية من أجل المساعدة في تحقيق الأهداف التعليمية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، فمثلاً مؤسسات التعليم العالي توفر التخصصات وفقاً لاحتياجات سوق العمل، ووزارة الشؤون الاجتماعية تقوم بتنفيذ العديد من ورش العمل الفنية والمهنية المتخصصة والتي تستهدف كبار السن والأحداث والأشخاص مجهولي الآباء لمعالجة التفاوت والفوارق بين الجنسين في التعليم وضمان وصول التعليم والتدريب للفئات الضعيفة (الاستعراض الطوعي الوطني لدولة الكويت، 2019).

وتأسيساً على ما سبق يتضح أنه على الرغم من التحديات والمشكلات التي تواجه إصلاح المنظومة التعليمية الكويتية؛ إلا أنها من خلال رؤيتها 2035 تسعى إلى تطويرها لتحقيق الأهداف التنموية المرجوة.

وفي الفقرات الآتية عرض ومناقشة لما توصلت إليه الدراسات العربية والأجنبية من نتائج فيما يتعلق بالتعليم ودوره في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة؛ فقد قام الشيتي (2020) بدراسة لتعرف دور الجامعات السعودية في موازنة مخرجات التعليم

العالي وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادة الإدارية في جامعة القصيم، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطُبقت على عينة غير عشوائية حجمها 80 من القيادات الإدارية في جامعة القصيم، وخلصت النتائج إلى موافقة معظم العينة على بعض فقرات محاور جودة المستوى النوعي للخريجين، والمؤتمرات المقدمة من الجامعة والتي تتوافق مع خطط التنمية المستدامة للدولة. كما أظهرت النتائج وبدرجة متوسطة موافقة العينة على الدور الذي يمكن أن تسهم به الجامعات في تحقيق موازنة مخرجاتها التعليمية مع متطلبات التنمية المستدامة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس في جودة المستوى النوعي للخريجين.

وفي دراسة أخرى قام بها الحسينان (2022) في دولة الكويت، كان هدفها الكشف عن أبعاد التنمية المستدامة، وتحديد المتطلبات اللازمة لتحقيق معلمي التربية الإسلامية التنمية المستدامة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطُبقت على عينة عشوائية حجمها 30 معلماً ومعلمة في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وأظهرت النتائج أن دور معلمي التربية الإسلامية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت جاءت بدرجة مرتفعة، وأن هناك متطلبات بيئية واجتماعية واقتصادية يجب مراعاتها لتحقيق التنمية المستدامة؛ وهذا يتطلب التوافق والانسجام بين أنظمة المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والدولية.

كما أجرى الرويلي (2022) دراسة هدفت إلى رصد واقع تطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة، وكذلك الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع تطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من 204 أعضاء من هيئة التدريس في جامعة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية، تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن واقع تطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة بجامعة الحدود الشمالية جاء بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول واقع تطبيق التعليم من

أجل التنمية المستدامة تعزى إلى متغير الجنس، ومتغير الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات استجابة العينة حول التعليم من أجل التنمية المستدامة تعزى إلى متغير التخصص.

وهناك دراسة قام بها السبيعي (2022) في دولة الكويت، كان هدفها تعرف واقع المسؤولية الاجتماعية لمعلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تحديد أهم متطلبات التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطُبقت على عينة حجمها 320 معلماً ومعلمة في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وخلصت النتائج إلى أن واقع المسؤولية الاجتماعية لمعلمي المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة جاء بدرجة تقدير متوسطة، حيث أتى في المرتبة الأولى: واقع المسؤولية الذاتية الشخصية لمعلمي المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، يليه واقع المسؤولية البيئية لمعلمي المرحلة الابتدائية، ثم واقع المسؤولية الاقتصادية، وأخيراً واقع المسؤولية الدينية والأخلاقية.

وفي الدراسات الأجنبية أجرى كل من (Rahmat & Ali, 2021) دراسة هدفت إلى تعرف التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) ودور مناهج الدراسات الاجتماعية في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على المقابلات شبه المنظمة لجمع البيانات، وطُبقت على عينة حجمها 5 من خبراء مناهج الدراسات الاجتماعية في التعليم الابتدائي في لاهور بباكستان، وأظهرت النتائج أن مناهج الدراسات الاجتماعية تتضمن قيم التنمية المستدامة، ولكن هذه المناهج تحتاج إلى إضافات لتدعيمها.

كما قام كلٌّ من (Soler & Blazquez, 2022) بدراسة هدفت إلى تعرف حساسية الطلاب فيما يتعلق بالناية بالتعليم من أجل التنمية المستدامة في ظروف الإغلاق بسبب (COVID-19)؛ من خلال المقارنة بين اختبارين أجري أحدهما قبل كوفيد (COVID-19) على 325 مشاركاً، والآخر في أثناء الإغلاق على 350 مشاركاً، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، من خلال تطبيق استبيان باستخدام نماذج Google، تم إجراء الاستبيان الأول عبر الإنترنت في المدرسة، وتم إجراء الاستبيان الثاني بعد عام في أثناء الإغلاق بسبب (COVID-19)، وأظهرت النتائج أن التعليم من

أجل التنمية المستدامة خلال الإغلاق جاء مرتفعاً وأن الطلاب كانوا يتصرفون بشكل أكثر حساسية واهتمام تجاه التنمية المستدامة خلال الإغلاق.

ومن هنا يتضح في ضوء الدراسات السابقة أن التعليم ودوره في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة تم تناوله في سياقات مختلفة ومتعددة، فقد وجدنا دراسات توصل أصحابها إلى أن الجامعات تُسهم بصورة متوسطة في تحقيق موازنة مخرجاتها التعليمية مع متطلبات التنمية المستدامة (الشيتي، 2022)، ودراسات أخرى أظهرت نتائجها أن دور معلمي التربية الإسلامية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت جاءت بدرجة إيجابية مرتفعة (الحسينان، 2022). كما توصلت دراسات أخرى إلى أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو واقع تطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة جاء بمستوى متوسط، كما توصلت دراسات أخرى إلى أن واقع المسؤولية الاجتماعية لمعلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة جاء بدرجة متوسطة (السبيعي، 2022).

يتبين مما سبق ندرة الدراسات التي تناولت التعليم ودوره في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في دولة الكويت، وبناء على ذلك وفي ظل الاهتمام العالمي خلال الألفية الثالثة، ووفقاً لرؤية الكويت 2035 جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على التعليم العام الحكومي في دولة الكويت ومدى تحقيقه للتنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة

يُعد التعليم من أجل التنمية المستدامة ضرورة مهمة لمواجهة تحديات ومشكلات الاستدامة المتنامية، لأنه يستخدم نهجاً وأسلوباً تربوياً لتمكين المتعلمين من تنمية قدراتهم ومعارفهم، وتعزيز وعيهم باستمرار، ومن اتخاذ الإجراءات اللازمة للوصول إلى مجتمع تنموي أكثر استدامة (اليونسكو، 2022).

وأشارت دراسة الحسينان (2022) إلى أن العديد من المؤتمرات كالمؤتمر الدولي لتقويم التعليم (مهارات المستقبل وتميئها وتقويمها)، والذي عقد في الرياض عام 2018، المؤتمر الأول للجمعية السعودية العلمية للمعلم (المعلم متطلبات التنمية وطموح المستقبل)، والذي عُقد في جامعة الملك خالد عام 2019، أكدت جميعها على ضرورة تنمية وتقويم المهارات التدريسية للمعلمين، لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

وفي المقابل أشارت دراسة أحمد وآخرين (2021) إلى أنه على الرغم من الاهتمام الدولي والمحلي بالتركيز على مستوى المعرفة وعلاقتها بالتنمية المستدامة في مجالاتها الثلاثة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية في المؤسسات التعليمية؛ إلا أن هناك قصوراً واضحاً في نقص المعرفة بالتنمية المستدامة ومجالاتها على المستويين؛ إذ تبين وجود قصور في ثقافة المؤسسات التعليمية على تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وأنه من الضروري تطوير المدارس في الكويت حتى تتوافق مع معايير التنمية المستدامة من خلال دعم تلك المعايير عند الطلاب وأهمية أن تكون المدارس دائماً على وعي تام بمجريات الأحداث وعمليات التطوير للوصول إلى الأهداف المنشودة من التنمية المستدامة.

يواجه التعليم في دولة الكويت تحديات كثيرة تمنع من تحقيقه لبرامج التنمية، ومن هذه التحديات: ضعف المخرجات التعليمية من حيث نوعيتها وجودتها وعدم تلبيتها لاحتياجات سوق العمل، عدم ملاءمة هذه المخرجات مع متطلبات الخطط التنموية، وزيادة التكلفة التعليمية بسبب ارتفاع معدلات التضخم، ووجود هدر تربوي بدرجة عالية، وضعف المناهج، وتدني مستوى الإدارة التعليمية والمدرسية (حاجيه، 2016).

وأشارت دراسة الأحمد (2020) إلى أن إصلاح المنظومة التعليمية في الكويت يتطلب الدمج بين المدرسة والمجتمع من خلال إزالة العوائق الفاصلة بينهما، وجعل دور المدرسة أكثر فاعلية لإعداد الموارد البشرية، وهذا يتطلب إحداث تغييرات أساسية في النظام التعليمي الحالي من حيث المناهج الدراسية، وإعداد المعلمين، وزيادة التواصل بين الأسرة والمدرسة، وتطوير مكونات العملية التعليمية والبنية التحتية للمدارس.

وتأكيداً على ما تم مناقشته مسبقاً، أرى أن هناك توجهاً عاماً بتضافر الجهود لربط التعليم بالتنمية المستدامة في دولة الكويت؛ إلا أن توظيف التعليم لتحقيق المتطلبات التنموية المستدامة لا يزال غائباً، وتحديدًا في الدراسات التي تمت في دولة الكويت. وبناء على ذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تتبلور في الإجابة عن السؤال الرئيس: ما مدى تحقيق التعليم الحكومي في دولة الكويت لمتطلبات التنمية المستدامة؟

ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية، هي:

- 1 - ما واقع توظيف التعليم الحكومي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في دولة الكويت؟
- 2 - ما أبرز التحديات التي تواجه التعليم الحكومي في دولة الكويت لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة؟
- 3 - ما متطلبات تطبيق ومشاركة التعليم الحكومي في دولة الكويت لتعزيز التنمية المستدامة؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس في تعرف مدى تحقيق التعليم الحكومي في دولة الكويت لمتطلبات التنمية المستدامة. ويتفرع منه الأهداف الفرعية الآتية:

- 1 - الوقوف على واقع توظيف التعليم الحكومي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في دولة الكويت.
- 2 - الكشف عن التحديات التي تواجه التعليم الحكومي في دولة الكويت لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
- 3 - التوصل إلى متطلبات تطبيق ومشاركة التعليم الحكومي في دولة الكويت لتعزيز التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب؛ وهي كما يلي:

- 1 - مواكبة التوجهات التربوية الحديثة التي تتأدي بضرورة توظيف التعليم والاستفادة منه، لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
- 3 - زيادة الوعي لدى صانعي القرار في وزارة التربية الكويتية بأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة.
- 4 - لفت انتباه مديري المدارس والمعلمين في تعرفهم دور التعليم في تلبية متطلبات التنمية المستدامة في دولة الكويت.

- 5 - فتح مجالات بحثية جديدة يمكن أن يتناولها الباحثون في دراسات مستقبلية حول مساهمة التعليم في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
- 6 - إثراء المكتبة العربية بدراسة تتناول التعليم ودوره في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، في ظل قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وبخاصة في دولة الكويت.

مصطلحات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المصطلحات الآتية:

التعليم (Education): يُعرف بأنه «التصميم المنظم المقصود للخبرة التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب في الأداء، وله توجهات اجتماعية واقتصادية وسياسية، ينقلها المعلمون إلى عقول المتعلمين بهدف تنشئتهم وفق أنساق اجتماعية محددة» (إبراهيم، 2009، 399). أما إجرائياً فَيُعرَّفُ التعليم بأنه عملية يقوم بها المعلم لتمكين المتعلمين من الوصول إلى كل ما هو جديد لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة في دولة الكويت.

التنمية المستدامة (Sustainable Development): يُعرَّفُها الطنطاوي (2021) بأنها: «التنمية الشاملة التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة للأجيال المعاصرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية، وبما يضمن حقوق الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها، والتي يمكن تضمين متطلباتها في مناهج التعليم» (ص 6). وإجرائياً تُعرف التنمية المستدامة بأنها تحسين نوعية الحياة من خلال التعليم في الكويت، والوفاء باحتياجات الأجيال الحاضرة دون التأثير في قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة في دولة الكويت.

حدود الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- 1 - الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2022.

- 2 - الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على المراحل التعليمية (الابتدائية- المتوسطة- الثانوية) في دولة الكويت.
- 3 - الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على المعلمات الكويتيات اللاتي يُدرسن في المراحل الثلاثة.
- 4 - الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على التعليم العام الحكومي في دولة الكويت ومدى تحقيقه لمتطلبات التنمية المستدامة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي المسحي، وهو منهج يتناسب مع هدف هذه الدراسة: فقد جُمعت البيانات من عينة الدراسة، ثم تم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة على مجتمع الدراسة، ويتسم هذا المنهج بالعديد من المميزات التي جعلته أكثر انتشاراً في الدراسات، ومن هذه المميزات السعة والشمول من خلال «التعرف على الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف لإحداث تغييرات فيه» (الشربيني وآخرون، 2013، 267).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات الكويتيات في مدارس التعليم العام. وبناءً على إحصائيات التعليم للعام الدراسي 2021/2020، فقد بلغ إجمالي عدد المعلمات الكويتيات في مدارس التعليم العام نحو 41836 معلمة كويتية في جميع المراحل الدراسية (الإدارة المركزية للإحصاء، 2021). أما عينة هذه الدراسة، فتم اختيارها وفقاً لأسلوب العينة العشوائية وبلغ عدد أفرادها المشاركين 381 معلمة كويتية.

أداة الدراسة

طُورت هذه الأداة استناداً إلى الدراسات ذات الصلة بالتعليم ومتطلبات التنمية المستدامة، وتم استخدام الاستبانة لجمع بيانات الدراسة. وتكونت الأداة من قسمين: أ - بيانات ديموغرافية للمشارك، من مثل (المنطقة التعليمية، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة).

ب - العبارات المتعلقة بمدى تحقيق التعليم الكويتي لمتطلبات التنمية المستدامة. وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (5 = موافق بشدة، 4 = موافق، 3 = محايد، 2 = غير موافق، 1 = غير موافق بشدة).

وللتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة تم حساب الصدق والثبات كما يلي: الصدق الظاهري: حكمت الأداة من قبل متخصصين في المجال التربوي، وذلك للتأكد من صدق محتواها. وقد أبدوا ملحوظات تم مراعاتها حين وُضِع الاستبانة في صورتها النهائية في 30 عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، هي: المحور الأول: واقع توظيف التعليم الحكومي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في دولة الكويت، ويتضمن 10 عبارات؛ والمحور الثاني: أبرز التحديات التي تواجه التعليم الحكومي في دولة الكويت لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، ويتضمن 10 عبارات؛ والمحور الثالث: متطلبات تطبيق ومشاركة التعليم الحكومي في دولة الكويت لتعزيز التنمية المستدامة، ويتضمن 10 عبارات.

وتَمَّ التحقق من الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكل مجال من مجالات الاستبانة بعضها مع بعض، والدرجة الكلية للاستبانة، وجدول 1 يوضح ذلك.

جدول 1

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة

مستوى الدلالة	المحور الثالث		المحور الثاني		المحور الأول	
	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.000	**0.689	21	**0.532	11	**0.824	1
0.000	**0.769	22	**0.672	12	**0.841	2
0.000	**0.787	23	**0.774	13	**0.821	3
0.000	**0.815	24	**0.766	14	**0.778	4
0.000	**0.834	25	**0.741	15	**0.836	5
0.000	**0.848	26	**0.809	16	**0.814	6

تابع/ جدول 1

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة

مستوى الدلالة	المحور الثالث		المحور الثاني		المحور الأول	
	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.000	**0.800	27	**0.739	17	**0.827	7
0.000	**0.831	28	**0.711	18	**0.840	8
0.000	**0.798	29	**0.677	19	**0.844	9
0.000	**0.790	30	**0.618	20	**0.831	10

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تكشف المؤشرات الإحصائية في جدول 1 أن جميع العبارات المتعلقة بمدى تحقيق التعليم الحكومي في دولة الكويت لمتطلبات التنمية المستدامة؛ دالة عند مستوى دلالة 0.01 وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط كل محور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق بعبارات الاستبانة ككل، وهذا يُشير إلى تماسك عبارات الأداة، وإلى أنها تقيس ما وضعت لقياسه، وتمّ التحقق من ثبات الاستبانة من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وجدول 2 يبين معاملات ثبات الاستبانة ككل، وفي كل محور من محاورها على حدة.

جدول 2

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الاستبيان

درجة الثبات	عدد العبارات	المحاور
0.947	10	المحور الأول
0.883	10	المحور الثاني
0.939	10	المحور الثالث
0.876	30	الدرجة العامة لثبات الاستبانة ككل

يتبين من جدول 2 أن معامل الثبات لمحاور الاستبيان الثلاثة تراوح ما بين 0.883 كحد أدنى و0.947 كحد أعلى، فيما كانت درجة معامل الثبات العام لأداة

الدراسة مرتفعة وبلغت 0.876 لإجمالي عبارات الاستبيان وعددها 30 عبارة، وبذلك فإن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة جداً من الثبات.

ولأغراض تحليل تقديرات استجابات العينة وتحديداتها، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة تمَّ تحديد اتجاهات عينة الدراسة نحو مدى تحقيق التعليم الكويتي لمتطلبات التنمية المستدامة، بمستويات خمسة (موافق بشدة، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق بشدة) وفق المعادلة التالية:

القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الخمسة، أي $(5-1) \div 5 = 0.8$ كما في جدول 3.

جدول 3

يوضح تقدير الاتجاهات للعينة حسب مقياس (ليكرت) الخماسي

الاتجاه العام للعينة	المتوسط المرجح
غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.80
غير موافق	من 1.81 إلى 2.60
محايد	من 2.61 إلى 3.40
موافق	من 3.41 إلى 4.20
موافق بشدة	من 4.20 إلى 5

وتمَّ تحديد اتجاهات عينة الدراسة، بمستويات ثلاثة (عالية، ومتوسطة، ومنخفضة) أي $5-1 \div 3 = 1.33$ وهذه القيمة تساوي طول الفئة بين المستويات الثلاثة (عالية، ومتوسطة، ومنخفضة).

$$2.33 = 1.33 + 1.00$$

$$3.66 = 1.33 + 2.33$$

$$5.00 = 1.33 + 3.66$$

ومن هنا فإن قيم المتوسطات الحسابية لدرجة الاتجاهات جاءت كالآتي: من 1.00-2.33 قيم منخفضة؛ ومن 2.34-3.66 قيم متوسطة؛ ومن 3.67-5.00 قيم عالية.

إجراءات الدراسة وأساليب التحليل الإحصائي للبيانات

بعد أن تمَّ الحصول على الموافقات المطلوبة من الجهات المسؤولة، وزعت الاستبانات عن طريق إرسالها إلكترونياً، وذلك بالاستعانة بتطبيق (Google drive)، الذي تم استخدامه لتصميم وتنفيذ الاستبانة، وقد أجابت العينة عن الاستبانات. ولتحقيق أهداف الدراسة، تمَّ استخدام الأساليب الإحصائية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتعرّف اتجاهات العينة (السؤال الأول والثاني والثالث).

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق تساؤلاتها، وكانت كالآتي:

السؤال الأول: ما واقع توظيف التعليم الحكومي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في دولة الكويت؟ وللإجابة عن السؤال الأول، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي [SPSS] إصدار 26، كما هو موضح في جدول 4.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات عينة الدراسة نحو واقع توظيف التعليم الحكومي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في دولة الكويت

الرتبة	تقدير الاتجاهات	اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
2	متوسطة	موافق	1.030	3.46	1 - التعليم في الكويت يُكسب المتعلمين ما يلزم من قيم ومهارات ترتبط بالتنمية المستدامة.
5	متوسطة	محايد	1.039	3.34	2 - يعزز المهارات الحياتية لتوفير سبل عيش مستدامة.
8	متوسطة	محايد	1.044	3.23	3 - ينمي قدرات المتعلمين اللازمة لاستخدام الموارد الطبيعية بشكل أكثر استدامة.
1	متوسطة	موافق	0.976	3.56	4 - يُسهّم في محو الأمية الرقمية لتنفيذ متطلبات التنمية المستدامة.

تابع/ جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات عينة الدراسة نحو واقع توظيف التعليم الحكومي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في دولة الكويت

الرتبة	تقدير الاتجاهات	اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
4	متوسطة	محايد	1.049	3.35	5 - ينمي الوعي لدى المتعلمين بأهمية ثقافة التنمية المستدامة.
10	متوسطة	محايد	1.096	3.12	6 - المخرجات التعليمية تحقق الأهداف المنشودة للتنمية المستدامة.
7	متوسطة	محايد	1.025	3.28	7 - يُغير سلوك المتعلمين لتتلاءم مع احتياجات التنمية المستدامة.
6	متوسطة	محايد	1.051	3.31	8 - يساعد المتعلمين على استغلال طاقاتهم وقدراتهم لتحقيق الرفاهية المجتمعية المرجوة.
9	متوسطة	محايد	1.101	3.20	9 - يضمن حقوق الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها.
3	متوسطة	محايد	1.028	3.36	10 - يعزز المحافظة على التنوع البيئي لدى المتعلمين.
	متوسطة	محايد	0.863	3.32	الدرجة الكلية للمحور الأول ككل

لدى قراءة النتائج الواردة في جدول 4 بشكل إجمالي؛ يتبين أن قيم الانحرافات المعيارية منخفضة نسبياً، وهذا الأمر يدل على تجانس مجتمع الدراسة على المحور الأول، وهذا التجانس يؤكد اتجاهات أفراد العينة نحو واقع توظيف التعليم الحكومي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في دولة الكويت قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة بصورته الكلية، كما يتضح من جدول 2 أن اتجاهات أفراد العينة نحو واقع توظيف التعليم الحكومي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في دولة الكويت كانت متوسطة في المحور الأول ككل، وبمتوسط حسابي كلي بلغ 3.32، وانحراف معياري بلغ 0.863، وهذا يُشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة محايدة نحو توظيف التعليم الحكومي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في دولة الكويت.

وبالنسبة إلى عبارات المحور الأول، فقد جاءت العبارة رقم 4 ونصها «يساهم في محو الأمية الرقمية لتنفيذ متطلبات التنمية المستدامة» في المرتبة الأولى بين العبارات العشر للمحور الأول بأعلى متوسط حسابي؛ إذ بلغ 3.56 المشار إليه بالاتجاه «موافق» وبدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المهارات الرقمية لدى المتعلمين متدنية ولا يقوم التعليم العام الكويتي بالدور المرجو منه في تنمية هذه المهارات. في حين جاءت العبارة رقم 6 ونصها «المخرجات التعليمية تحقق الأهداف المنشودة للتنمية المستدامة» جاءت في الترتيب العاشر والأخير بمتوسط حسابي بلغ 3.12 الذي يقابل الاتجاه «محايد» وبدرجة متوسطة. وتُفسر هذه النتيجة بأن المنظومة التعليمية في دولة الكويت لا تلبّي احتياجات سوق العمل من الخريجين المطلوبين لتحقيق التنمية المستدامة، كما يتبين أن هذه النتيجة تتسجم مع بعض الدراسات، مثل دراسة الشيتي (2020) ودراسة الرويلي (2022)، في حين جاءت هذه النتيجة مختلفة عن دراسة الحسينان (2022) التي خلصت نتائجها إلى أن دور معلمي التربية الإسلامية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت جاءت بدرجة مرتفعة.

إن هذه النتيجة قد تكون دون المأمول مقارنةً بجهود واهتمام وزارة التربية الكويتية بتطوير المنظومة التعليمية، ولكن يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أنه يوجد قصور في رؤية المخططين التربويين بوزارة التربية لمفهوم التنمية المستدامة ومضامينها، كما أنه لا توجد إستراتيجية واضحة وطويلة المدى لتطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة، وأيضاً ضعف مخرجات التعليم لتلبية متطلبات التنمية المستدامة.

السؤال الثاني: ما أبرز التحديات التي تواجه التعليم الحكومي في دولة الكويت لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة؟ للإجابة عن السؤال الثاني، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي [SPSS] إصدار 26، كما في جدول 5.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات عينة الدراسة نحو أبرز التحديات التي تواجه التعليم الحكومي في دولة الكويت لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة

الرتبة	تقدير الاتجاهات	اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
10	عالية	موافق	0.989	3.76	11 - قلة أعداد المعلمين المؤهلين لتبني التعليم من أجل التنمية المستدامة.
8	عالية	موافق	1.069	3.80	12 - تدني المصادر المادية المخصصة لبرامج التعليم المرتبطة بالتنمية المستدامة.
1	عالية	موافق	0.983	4.04	13 - غياب التخطيط طويل المدى في المنظومة التعليمية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
2	عالية	موافق	0.982	4.03	14 - غياب التنسيق بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات التنموية.
6	عالية	موافق	1.019	3.82	15 - ضعف الإستراتيجيات الفاعلة في التعليم التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة.
5	عالية	موافق	0.955	3.86	16 - ضعف التشريعات التربوية المنظمة لدور التعليم في التنمية المستدامة.
7	عالية	موافق	1.061	3.81	17 - المخرجات التعليمية لا تلبى احتياجات سوق العمل، ما ينعكس سلباً على التنمية المستدامة.
4	عالية	موافق	1.030	3.89	18 - المناهج الدراسية لا تتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة.
3	عالية	موافق	0.973	3.90	19 - قلة البحوث العلمية المتعلقة بالتعليم من أجل متطلبات التنمية المستدامة.
9	عالية	موافق	1.013	3.78	20 - ضعف الموارد البشرية العاملة في مجال التعليم من أجل الاستدامة.
	عالية	موافق	0.709	3.86	الدرجة الكلية للمحور الثاني ككل

يتضح من جدول 5 أن المتوسط الحسابي المرجح للمحور الثاني المتعلق «بأبرز التحديات التي تواجه التعليم الحكومي في دولة الكويت لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة» جاء بدرجة عالية بلغ متوسطها الحسابي 3.86، وانحراف معياري

0.709، ويقابل ذلك الاتجاه «موافق». وقد راوحت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين 3.76 و4.04، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة: موافق، وتُفسر هذه النتيجة من خلال أنه ليس هناك اهتمام كبير في التصدي لهذه التحديات ومعالجتها بأسلوب علمي؛ ما أدى إلى تفاقمها وتأثيرها سلباً على متطلبات التنمية المستدامة. وقد جاءت العبارة رقم 13 ونصها «غياب التخطيط طويل المدى في المنظومة التعليمية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة» في المرتبة الأولى بين الفقرات العشر للمحور الثاني بأعلى متوسط حسابي؛ إذ بلغ 4.04 المشار إليه بالاتجاه «موافق» وبدرجة عالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن المخططين التربويين للتعليم الكويتي ليس لديهم رؤية واضحة حول وضع الخطط المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة. أما العبارة 11 ونصها «قلة أعداد المعلمين المؤهلين لتبني التعليم من أجل التنمية المستدامة» فقد جاءت في الترتيب الأخير بمتوسط حساب بلغ 3.76 الذي يقابل الاتجاه «موافق» وبدرجة عالية. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ضعف برامج إعداد المعلمين بكليات التربية، وأن هذه البرامج غير مناسبة للتعليم المستدام.

كما يتبين أن هذه النتيجة تنسجم مع بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة إبراهيم وآخرين (2019) ودراسة الطنطاوي (2021) التي أظهرت نتائجها أن هناك العديد من التحديات التي تواجه التعليم ما قبل التعليم الجامعي وبدرجة عالية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، ومنها: ضعف الموارد المالية لتمويل التعليم، الاعتماد على جودة العمليات التعليمية وعدم التركيز على جودة المخرجات، ارتفاع معدلات التسرب من التعليم، ضعف كفاءة المعلمين وعدم استيعابهم لمتطلبات التنمية المستدامة، ضعف المناهج وانفصالها عن التنمية المستدامة، ضعف المخرجات التعليمية وعدم ارتباطها بسوق العمل، ضعف استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في المنظومة التعليمية، ارتفاع الكثافة الطلابية في الفصول الدراسية.

السؤال الثالث: ما متطلبات تطبيق ومشاركة التعليم الحكومي في دولة الكويت لتعزيز التنمية المستدامة؟ وللإجابة عن السؤال الثالث، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي [SPSS] إصدار 26، كما هو موضح في جدول 6.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات عينة الدراسة نحو متطلبات تطبيق ومشاركة التعليم الحكومي في دولة الكويت لتعزيز التنمية المستدامة

الرتبة	تقدير الاتجاهات	اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
6	عالية	موافق	0.837	4.00	21 - تجويد التعليم ليتناسب مع مطالب برامج التنمية المستدامة.
9	عالية	موافق	0.914	3.91	22 - تضمين المناهج التعليمية موضوعات عن التنمية المستدامة وأهدافها.
5	عالية	موافق	0.932	4.01	23 - توفير التدريب المتطور للمعلمين حول التعليم من أجل الاستدامة.
8	عالية	موافق	0.917	3.96	24 - تقويم البرامج والأنشطة التعليمية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.
7	عالية	موافق	0.938	3.99	25 - تبني رؤية تعليمية واضحة لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
3	عالية	موافق	0.924	4.04	26 - تطوير البرامج التعليمية وفقاً لمنظور التعليم من أجل التنمية المستدامة.
3	عالية	موافق	0.898	4.04	27 - استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعليمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
4	عالية	موافق	0.942	4.02	28 - تقديم التمويل الكافي لتعزيز برامج التعليم من أجل التنمية المستدامة.
2	عالية	موافق	0.927	4.06	29 - الاستفادة من التجارب العالمية في ربط التعليم بالتنمية المستدامة لتحقيق متطلباتها.
1	عالية	موافق	0.914	4.13	30 - ترسيخ ثقافة التعليم من أجل التنمية المستدامة بين المتعلمين.
	عالية	موافق	0.729	4.02	الدرجة الكلية للمحور الثالث ككل

يتضح من جدول 6 أن المتوسط الحسابي المرجح للمحور الثالث الخاص «بمتطلبات تطبيق ومشاركة التعليم الحكومي في دولة الكويت لتعزيز التنمية المستدامة» جاء بدرجة عالية بلغت 4.02، وانحراف معياري 0.729، ويقابل ذلك

الاتجاه «موافق»، وراوحت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات بين 3.91 و4.13، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن برامج التعليم العام في دولة الكويت لا تفي بالمتطلبات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، وبالتالي هناك حاجة إلى التطوير من خلال الارتكاز على رؤية تعليمية مُخطط لها تربط بين التعليم والتنمية المستدامة. وقد جاءت العبارة رقم 30 ونصها «ترسيخ ثقافة التعليم من أجل التنمية المستدامة بين المتعلمين» في المرتبة الأولى بين الفقرات العشر للمحور الثالث بأعلى متوسط حسابي؛ فقد بلغ 4.13 المشار إليه بالاتجاه «موافق» وبدرجة عالية، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ضعف الثقافة التعليمية المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة في المدارس بسبب أن مديري المدارس لا يولون اهتماماً كبيراً بها؛ ما ينعكس بالسلب على المتعلمين. في حين جاءت العبارة 22 ونصها «تضمين المناهج التعليمية موضوعات عن التنمية المستدامة وأهدافها» جاءت في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ 3.91 الذي يقابل الاتجاه «موافق» وبدرجة عالية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المناهج الدراسية في التعليم العام الكويتي ضعيفة ومضمونها غير كافٍ لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وتحتاج إلى التطوير الشامل وذلك في ظل رؤية الكويت 2035.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة الرويلي (2022) وكذلك دراسة (Rahmat & Ali, 2021) بضرورة تحديث الخطة الإستراتيجية ومؤشرات الأداء التي تتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، تحديث المناهج الدراسية وفقاً للرؤية الترموية، ربط مؤسسات التعليم بسوق العمل، عقد دورات عن التعليم من أجل التنمية المستدامة.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة؛ توصي الدراسة بما يأتي:

- 1 - على وزارة التربية زيادة الميزانيات المخصصة لبرامج التعليم من أجل متطلبات التنمية المستدامة.
- 2 - على المخططين التربويين وضع خطط تعليمية طويلة المدى تتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة.

- 3 - على مصممي المناهج زيادة الموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة في المقررات الدراسية.
- 4 - على كليات التربية إعداد المعلمين وفقاً لمتطلبات تحقيق التنمية المستدامة.

دراسات مقترحة

بناء على النتائج التي تم الوصول إليها، يمكن تقديم مقترحات، لإجراء البحوث الآتية:

- 1 - مدى وعي المعلمين في دولة الكويت بمتطلبات التنمية المستدامة.
- 2 - مدى تضمين متطلبات التنمية المستدامة في المناهج الدراسية في دولة الكويت.

المراجع

إبراهيم، رحاب، وإمام، منى، وعبد الرازق، فاطمة. (2019). تحديات التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء استراتيجيات التنمية المستدامة. مجلة البحث العلمي في التربية، 11(20)، 389-408.

إبراهيم، مجدي. (2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. عالم الكتب.

أحمد، سمير، وسلمان، أمينة، وغازي، رجا، والنجار، فاطمة. (2021). تصور مقترح لتوظيف معايير التنمية المستدامة في تطوير المدارس الابتدائية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، 102، 307-328.

الأحمد، عبد الرحمن. (2020). التعليم... التعليم... التعليم: الطريق إلى مستقبل دولة الكويت [ورقة عمل]. ندوة قضايا التعليم ومشكلاته في الكويت: الواقع - التحديات - الحلول، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت.

الإدارة المركزية للإحصاء. (2021). النشرة السنوية لإحصاءات التعليم في دولة الكويت 2021/2020.

<https://www.csb.gov.kw/Pages/Statistics?ID=58&ParentCatID=70>

الاستعراض الطوعي الوطني. (2019). تقرير عن تطبيق الأجندة الأممية 2030 للتنمية المستدامة مقدم إلى المنتدى السياسي رفيع المستوى للأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة.

- التيون، أمينة. (2016). *التعليم مفتاح التنمية المستدامة*. دار الفكر العربي.
- حاجيه، دلال. (2016). تطوير إدارة المدارس المتوسطة بدولة الكويت من منظور معايير جودة التعليم. *مجلة التربية*, 3(170), 799-848.
- الحسينان، سالم. (2022). متطلبات تحقيق التنمية المستدامة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *آفاق جديدة في تعليم الكبار*, 32, 505-558.
- الحواتي، فوزي، وغنيم، رانيا، والخميسي، السيد. (2019). *توظيف التعليم لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة في المناطق النائية*. *مجلة الثقافة والتنمية*, 20(147), 291-316.
- رجب، إسراء. (2022). تطوير التعليم الجامعي نحو التعليم لريادة الأعمال في ضوء أبعاد التنمية المستدامة: رؤية مقترحة. *مجلة العلوم التربوية*, 53, 68-122.
- الرويلي، سعود. (2022). واقع تطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة بجامعة الحدود الشمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*, 7(2), 585-610.
- السبيعي، فاطمة. (2022). المسؤولية الاجتماعية لمعلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة. *مجلة تطوير الأداء الجامعي*, 19(1), 135-149.
- الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية، والقرني، محمد، ومطحنة، السيد. (2013). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*. مكتبة الشقري.
- الشيبي، إيناس. (2020). دور الجامعات السعودية في مواكبة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية "2030" في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لآراء القيادة الإدارية في جامعة القصيم. *المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال*, 9(3), 537-561.
- الطنطاوي، رمضان. (2021). *مناهج التعليم العام ومتطلبات التنمية المستدامة*. *مجلة كلية التربية*, 33, 1-19.

عثمان، فاطمة. (2020). آليات تحقيق التنمية المستدامة في ضوء مفهوم التعليم الريادي في الجامعات المصرية: تصور مقترح. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 31(124)، 314-412.

القلاف، فوزي. (2016). التعليم الثانوي في دولة الكويت: واقعه وأهم مشكلاته. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، 3(9)، 189-216.

كشان، رضا. (2022). جودة التعليم ودوره في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة: دراسة حالة ألمانيا. مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، 6(1)، 130-157.

محمود، محمد. (2017). التنمية المستدامة في الوطن العربي: المعوقات والمتطلبات. المجلة الليبية العالمية، 25، 1-22.

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية. (2021). رؤية الكويت 2035 "كويت جديدة".
رواية-الكويت-2035-كويت-جديدة-5. pdf (a7walkuwait.com).

المعمار، محمد. (2021). تطوير التعليم وأثره على التنمية المستدامة في العراق (2004-2015). أوراق ثقافية: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 3(16)، 51-72.

وزارة التربية. (2013). الإطار المرجعي والتنفيذي لبرنامج وزارة التربية نحو تطوير المنظومة التعليمية في الكويت. <https://moe.edu.kw/docs/Pages/Reference.aspx>

وزارة التربية. (2016). الوثيقة الأساسية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت. قطاع التعليم العام. <https://moe.edu.kw/docs/Pages/Intermediate.aspx>

اليونسكو. (2014). خارطة الطريق لتنفيذ برنامج العمل العالمي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا.

اليونسكو. (2015). التعليم بحلول عام 2030. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا.

اليونسكو. (2022). التعليم من أجل التنمية المستدامة خارطة طريق. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا.

Ahmed, S., Salman, A., Ghazi, R. & Al-Najjar, F. (2021). A proposed vision to employ sustainable development standards in the development of

- primary schools in the State of Kuwait (in Arabic). *Journal of the College of Education*, 102, 307-328.
- Al-Ahmad, A. (2020). *Education... Education... Education: The Path to the Future of the State of Kuwait* [Working Paper] (in Arabic). Symposium on Education Issues and Problems in Kuwait: Reality - Challenges - Solutions, Kuwait University, Academic Publishing Council, Kuwait.
- Al-Halawati, F., Ghoneim, R. & Al-Khamisi, A. (2019). Employing education to achieve the requirements of sustainable development in remote areas (in Arabic). *Journal of Culture and Development*, 20(147), 291-316.
- Al-Hussein, S. (2022). Requirements for achieving sustainable development for teachers of Islamic education in the intermediate stage in the State of Kuwait (in Arabic). *New Horizons in Adult Education*, 32, 505-558.
- Al-Mimar, M. (2021). Education development and its impact on sustainable development in Iraq (2004-2015) (in Arabic). *Cultural Papers: Journal of Arts and Humanities*, 3(16), 51-72.
- Al-Qallaf, F. (2016). Secondary education in the State of Kuwait: its reality and its most important problems (in Arabic). *Arab Journal of Social Sciences*, 3(9), 189- 216.
- Al-Ruwaili, S. (2022). The reality of the application of education for sustainable development at the University of the Northern Borders from the point of view of faculty members (in Arabic). *North Journal of Human Sciences*, 7(2), 585-610.
- Al-Subaie, F. (2022). The social responsibility of primary school teachers in the State of Kuwait in light of the requirements of sustainable development (in Arabic). *University Performance Development Journal*, 19(1), 135-149.
- Atman, F. (2020). Mechanisms for achieving sustainable development in the light of the concept of pioneering education in Egyptian universities: a proposed vision (in Arabic). *Journal of the College of Education*, 31(124), 314- 412.

- Chitty, E. (2020). The Role of Saudi Universities in Harmonizing the Outputs of Higher Education and the Requirements of Sustainable Development According to Vision "2030" in the Kingdom of Saudi Arabia: An Analytical Study of the Views of Administrative Leadership at Qassim University (in Arabic). *International Journal of Economics and Business*, 9(3), 537-561.
- El-Sherbiny, Z., Sadiq, Y., Al-Qarni, M. & Mthana, E. (2013). *Research methods in educational, psychological and social sciences* (in Arabic). Al-Shaqri Library.
- Hajji, D. (2016). Developing middle school management in the State of Kuwait from the perspective of education quality standards (in Arabic). *Education Journal*, 3(170), 799- 848.
- Ibrahim, M. (2009). *A glossary of teaching and learning terms and concepts* (in Arabic). The world of books.
- Ibrahim, R., Imam, M. & Abdel Razek, F. (2019). The challenges of pre-university education in Egypt in light of the sustainable development strategy (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education*, 11(20), 389-408.
- Keshan, R. (2022). Education quality and its role in achieving comprehensive and sustainable development: a case study in Germany (in Arabic). *Journal of Constitutional Law and Political Institutions*, 6(1), 130-157.
- Mahmoud, M. (2017). Sustainable development in the Arab world: obstacles and requirements (in Arabic). *The Libyan International Journal*, 25, 1-22.
- Ragab, E. (2022). Developing university education towards education for entrepreneurship in light of the dimensions of sustainable development: a proposed vision (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, 53, 68-122.
- Rahmat, S. & Ali, S. (2021). Education for Sustainable Development Incorporation through Social Studies Curriculum: A Phenomenological Approach. *Bulletin of Education and Research*, 43(1), 201-218. <https://eric.ed.gov/?id=EJ1320816>

- Soler, J. & Blazquez-Parra, E. (2022). A Correlation Analysis of Education for Sustainable Development in Pre and Post COVID Scenarios. *International Journal of Education and Practice*, 10(1), 1- 10. <https://eric.ed.gov/?id=EJ1351931>
- Tantawi, R. (2021). General education curricula and sustainable development requirements (in Arabic). *Journal of the College of Education*, 33, 1-19.
- Teton, A. (2016). *Education is the key to sustainable development* (in Arabic). Dar Al-Fikr Al-Arabi.

The Extent to Which Government Education in the State of Kuwait Achieves the Requirements of Sustainable Development

Nouf S. Al-Azmi¹

MoE
State of Kuwait

Dr. Abdul Aziz S. Al-Dosari²

College of Education - King Saud University
K.S.A.

Abstract

Objectives: The study aimed to identify the extent to which public education in the State of Kuwait achieves the requirements of sustainable development. **Method:** To achieve this goal, the descriptive survey method was applied, using a questionnaire consisting of 30 items distributed over three dimensions. The questionnaire was addressed to a random sample of 381 female teachers in the elementary, intermediate and secondary stages in the State of Kuwait. **Results:** The results indicated the following: 1- The reality of employing public education in achieving the requirements of sustainable development in the State of Kuwait was neutral; 2- The most prominent challenges facing public education in the State of Kuwait to achieve the requirements of sustainable development came with high approval; and 3- The requirements for the application and participation of public education in the State of Kuwait to promote sustainable development came with high approval. **Conclusion:** Based on these results, the study presented a number of recommendations, the most prominent of which are: increasing the budgets allocated to education programs for the requirements of sustainable development by the Ministry of Education, and developing long-term educational plans that are compatible with the requirements of sustainable development by educational planners.

Key words: Public education, Sustainable development.

1 Master of Arts in Education, specializing in Educational Principles, King Saud University, teacher in MOE. **Research interests:** Educational principles, Social origins and the scope of education, Sustainable development, Educational problems. **e-mail:** Noof.q8.q8@gmail.com

2 Associate Professor in the Department of Educational Policies. **Research interests:** Economics of education, Vocational and technical education, Education policies, Social and cultural pedagogy. **e-mail:** aaldossri@ksu.edu.Sa

- Submitted 1/3/2023, Accepted 3/4/2023.

للاستشهاد

الغازمي، نوف، والدوسري، عبدالعزيز. (2024). مدى تحقيق التعليم الحكومي العام بدولة الكويت لمتطلبات التنمية المستدامة، *المجلة التربوية*، 38(152)، 163-133.

<http://doi.org/10.34120/joe.v38i152.241>

To Cite:

Al-Azmi, N. & Al-Dosari, A. (2024). The Extent to Which Government Education in the State of Kuwait Achieves the Requirements of Sustainable Development . *The Educational Journal*, 38(152), 133-163.

<http://doi.org/10.34120/joe.v38i152.241>

